[74] الاول: لابن الراوندي: أنه جزء لا يتجزى في القلب، بدليل عدم الانقسام مع نفي المجردات الممكنة. الثاني للنظام: أنه أجزاء هي أجسام لطيفة سارية في البدن سريان ماء الورد في الورد، باقية من أول العمر إلى آخره لا يتطرق إليها تحلل وتبدل. حتى إذا قطع جزء من البدن انقبض ما فيه من تلك الاجزاء إلى سائر الاعضاء، إنما المتحلل والمتبدل من البدن فضل ينضم إليه وينفصل عنه، إذ كل أحد يعلم أنه باق من أول عمره إلى آخره، ولاشك أن المتبدل ليس كذلك. الثالث: أنه قوة في الدماغ، وقيل في القلب. الرابع: أنه ثلاث قوى: إحديها في القلب وهي الحيوانية، والثانية في الكبد وهي النباتية، والثالثة في الدماغ وهي النفسانية. الخامس: أنه الهيكل المخصوص، وهو المختار عند جمهور المتكلمين. السادس: أنها الاخلاط الاربعة المعتدلة كما وكيفا. السابع: أنه اعتدال المزاج النوعي. الثامن: أنه الدم المعتدل، إذ بكثرته واعتداله تقوى الحياة وبالعكس. التاسع: أنه الهواء، إذ بانقطاعها طرفة عين تنقطع الحياة، فالبدن بمنزلة الزق المنفوخ فيه. ثم قال: واعلم أن شيئا من ذلك لم يقم عليه دليل، وما ذكروه لا يصلح للتعويل عليه ثم قال: تعلق النفس بالبدن ليس تعلقا ضعيفا يسهل زواله بأدنى سبب مع بقاء المتعلق بحاله كتعلق الجسم بمكانه، وإلا تمكنت النفس من مفارقة البدن بمجرد المشيئة من غير حاجة إلى أمر آخر، وليس أيضا تعلقا في غاية القوة بحيث إذا زال التعلق بطل المتعلق، مثل تعلق الاعراض والصور المادية بمحالها، لما عرفت من أنها مجردة بذاتها غنية عما يحل فيه، بل هو تعلق متوسط بين بين كتعلق الصانع بالآلات التي يحتاج إليها في أفعاله المختلفة، ومن ثم قيل: هو تعلق العاشق بالمعشوق عشقا جليا إلهاميا، فلا ينقطع مادام البدن صالحا لان يتعلق به النفس، ألا ترى أنه _____